

تفسير السمرقندي

@ 50 @ وثغاء الغنم وصوت الصبيان فقالوا له إن مالك بن عوف أمرنا بإخراج الأموال لكي يقاتل كل واحد منهم عن ماله فقال لهم هلا أخبرتموني بذلك قبل الخروج فقال هل يرى المنهزم شيئاً فالرجل إذا جاءته الهزيمة متى يبالي بماله وولده ولكن إذا فعلتم ذلك فأكسروا جفون سيوفكم واحملوا حملة رجل واحد ففعلوا ذلك فانهزم المسلمون ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا العباس وأبو سفيان بن حرب بن عبد المطلب وعدة من الأنصار فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بغلته وأخذ السيف نحو العدو وجعل ينادي يا أصحاب الشجرة يا أصحاب سورة البقرة إلي إلي فأمدته الله بخمسة آلاف من الملائكة ورجع إليه المسلمون وانهزم المشركون وأخذ المسلمون أموالهم وهو الذي يسمى يوم أوطاس فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! فأخبر الله تعالى أن الغلبة ليست بكثرتم ولكن بنصر الله تعالى وكان ذلك من آيات الله .

ثم قال ! 2 2 ! يعني برحبها وسعتها من خوف العدو ! 2 2 ! يعني منهزمين لا تلوون على أحد \$ سورة التوبة 26 - 27 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني رحمته ! 2 2 ! يعني خمسة آلاف من الملائكة ! 2 2 ! وفي الآية دليل أن المؤمن لا يخرج من الإيمان وإن عمل الكبيرة لأنهم إرتكبوا الكبيرة حيث هربوا وكان عددهم أكثر من عدد المشركين فسامهم الله تعالى مؤمنين ! 2 2 ! يعني بالقتل والهزيمة ! 2 2 ! يعني ذلك العذاب ! 2 2 ! عقاب ! 2 2 ! .

قوله ! 2 2 ! من أصحاب مالك بن عوف من كان أهلاً للإسلام وروى عن محمد بن كعب القرظي قال لما انهزم مالك بن عوف سار مع ثلاثة آلاف فقال لأصحابه هل لكم أن تصيبوا من محمد مالا قالوا نعم فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم إني أريد أن أسلم فما تعطيني فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم إني أعطيك مائة من الإبل ورعاتها فجاء فأسلم فأقام يومين أو ثلاثة فلما رأى المسلمين ورفقتهم وزهدهم واجتهادهم رق لذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عوف ألا نفي لك بما أعطيناك من الشرط فقال يا رسول الله أمثلي يأخذ على الإسلام شيئاً قال فكان مالك بن عوف بعد ذلك ممن إفتح عامة